



دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب العلمية

في مسجد صالح الكندري في ضاحية صباح السالم قطعة 1



دورة الخليفة الراشد



Ibnabitalib



+965 99494122



+965 99762977
+965 55999986



@Dwrtali



Dwrtali



ibnabitalib1@gmail.com



www.ibnabitalib.com

دوره الخليفة الرشيد علي بن طالب العلميه

دورة الخليفة الرشيد علي بن الخطاب العالمية

اسم الشيخ:

موعد الدرس:

بداية الدرس: / / ١٤هـ - الموافق: / / ٢٠م

نهاية الدرس: / / ١٤هـ - الموافق: / / ٢٠م

زمن الدرس:

مكان الدرس:

بيانات خاصة

الاسم:

رقم الهاتف:

العنوان:

.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:
فمن أفضل القربات والطاعات، طلب العلم، وما أمر الله نبيه ﷺ بطلب
الإزدياد من شيء إلا من العلم، فقال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].
ومن فضل العلم أنه طريقٌ للجنة، كما قال ﷺ: «ومن سَلَكَ طريقاً يَلْتَمِسُ
فيه عِلْماً سَهَّلَ اللهُ له به طريقاً إلى الجنة»^(١).
وطالَبُ العلم في كلِّ مجلس: تنزِلُ عليهم السَّكِينَةُ، وتغشاهم الرحمةُ،
وتحفهم الملائكةُ^(٢).

بل إنه: «ما عبَدَ الله بشيءٍ أفضلَ من العلم»^(٣).

وطلب العلم أفضل أنواع الجهاد في سبيل الله ﷻ.
قال الإمام الشافعي رحمه الله: «ليس بعدَ الفرائض شيءٌ أفضلُ من طلب العلم.
قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟!
قال: ولا الجهاد في سبيل الله»^(٤).

وما شَغَلَ العبدُ نفسه بشيءٍ أفضلَ من العلم، قيل لابن المبارك رحمه الله: لو قيل
لك: لم يبقَ من عمرك إلا يومٌ ما كنتَ صانعاً؟

(١) رواه مسلم (٤/٢٠٧٤ رقم ٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) كما في الحديث السابق.

(٣) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» عن الزهري (٣/٣٦٥).

(٤) رواه البيهقي في «المدخل للسنن الكبرى» (٢/٤٦).

قال: «كنت أعلم الناس»! (١).

وإن من توفيق الله ﷻ للإخوة في اللجنة المنظمة لدورة **دورة التأسيس للإشادة على بن الخطاب العلميين** في أن اجتهدوا في إقامة هذه الدورات العلمية التي يُدرّس فيها نخبة من أهل العلم والفضل، ويحضرها المئات من طلاب العلم، فتمضي الأوقات في طاعة الله، وتعمر بذكره، ويتعلم الناس فيها دينهم، ما بين: درس في العقيدة، إلى درس في الحديث، إلى دروس أخرى في التفسير والفقه وغيرها.

نفع الله بهم، وشكر لهم، ووقفهم لكل خير على ما يبذلونه من أموال وأوقات في نشر العلم، فإنه الباقي والنافع.

ووصيتي لنفسي وإخواني الحرص على طلب العلم، والاجتهاد في أخذه من أهله، كما قال ابن سيرين رحمته: «إن هذا العلم دينٌ فانظروا عمّن تأخذون دينكم» (٢).

وأوصيهم بالاستمرار فيه، فما دام نفع، وإن كان قليلاً، فأنفع المطر ما كان ديميةً، وكانت أم المؤمنين عائشة لتصف عمل الحبيب صلى الله عليه وسلم فتقول: «كان عمله ديمية» (٣).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

د. دغش بن شبيب العجمي

غفر الله له ولوالديه

(١) رواه البيهقي في «المدخل» (٤٥ / ٢).

(٢) رواه مسلم (١٤ / ١).

(٣) رواه البخاري (٩٨ / ٨) رقم ٦٤٦٦، ومسلم (٥٤١ / ١) رقم ٢١٧.

كتاب البيوع
من بلوغ المرام
من أدلة الأحكام

للحافظ

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

رحمته

(٥٧٣٣هـ - ٨٥٢هـ)

٨٠٣ - وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول
الله ﷺ: «لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع، ولا ربح ما لم يضمن،
ولا بيع ما ليس عندك». رواه الخمسة، وصححه الترمذي، وابن خزيمة، والحاكم.
وأخرجه في «علوم الحديث» من رواية أبي حنيفة، عن عمرو
المذكور بلفظ: نهى عن بيع وشرط.
ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الأوسط» وهو غريب.

٨١٤ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع غلامين أخوين، فبعتهما، ففرقت بينهما، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أدركهما، فارتجعهما، ولا تبعهما إلا جميعاً». رواه أحمد، ورجاله ثقات، وقد صححه ابن خزيمة، وابن الجارود، وابن حبان، والحاكم، والطبراني، وابن القطان.

٨٢٤ - وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ شِرَاءِ مَا فِي بَطُونِ الْأَنْعَامِ حَتَّى تُضَعَّ، وَعَنْ بَيْعِ مَا فِي ضُرُوعِهَا، وَعَنْ شِرَاءِ الْعَبْدِ وَهُوَ آبِقٌ، وَعَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ، وَعَنْ شِرَاءِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُقْبِضَ، وَعَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ. رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ، وَابْنُ بَرَكَةَ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ.

٣- باب الربا

- ٨٣٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه، وقال: «هم سواء». رواه مسلم.
- ٨٣٣ - وللبخاري؛ نحوه، من حديث أبي جحيفة.

٨٥١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها من التمر، فيما دون خمسة أوسق، أو في خمسة أوسق. متفق عليه.

٨٥٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها، نهى البائع والمبتاع. متفق عليه.
وفي رواية: وكان إذا سئل عن صلاحها؟ قال: حتى تذهب عاهته.

٨٥٨ - وعن عبد الرحمن بن أبزى، وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما
قالا: كنا نصيب المغنم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يأتينا أنباط من أنباط
الشام، فنسلفهم في الخنطة والشعير والزيب - وفي رواية: والزيت -
إلى أجل مسمّى. قيل: أكان لهم زرع؟ قالوا: ما كنا نسألهم عن ذلك.
رواه البخاري.

٨٦١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الظَّهْر يُرَكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرهُونًا، وَلَبَنُ الدَّرِّ يَشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةَ». رواه البخاري.

٨٦٢ - وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهْنَهُ، لَهُ غُنْمُهُ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ». رواه الدارقطني، والحاكم، ورجاله ثقات. إلا أن المحفوظ عند أبي داود وغيره إرساله.

- ٨٦٤ - وعن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل قرض جر منفعةً، فهو رباً». رواه الحارث بن أبي أسامة، وإسناده ساقط.
- ٨٦٥ - وله شاهد ضعيف، عن فضالة بن عبيد؛ عند البيهقي.
- ٨٦٦ - وآخر؛ موقوف عن عبد الله بن سلام عند البخاري.

٨٦٩ - وعن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:
 «لِيَ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ». رواه أبو داود، والنسائي، وعلقه البخاري،
 وصححه ابن حبان.

٨٧١ - وعن ابن كعب بن مالك، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ حاجر على معاذٍ ماله، وباعه في دينٍ كان عليه. رواه الدارقطني، وصححه الحاكم، وأخرجه أبو داود مرسلاً، ورُجِّحَ.

٨٧٥ - وعن قبيصة بن مخارق الهلالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِن الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ تَحَمَّلَ حَمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكَ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاكَ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحِجَبِ مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فَلَانًا فَاقَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ». رواه مسلم .

٨٨١ - وعن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: توفي رجل مِنَّا، فغَسَلْنَاهُ، وَحَنَطْنَاهُ، وَكَفَنَّا، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: تُصَلِّيْ عَلَيْهِ؟ فَخَطَا خَطِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: «أَعْلِيه دِين؟» قلنا: ديناران، فانصرف، فتحملهما أبو قتادة، فَأَتَيْنَاهُ، فقال أبو قتادة: الديناران علي، فقال رسول الله ﷺ: «حق الغريم، وبرئ منهما الميت؟» قال: نعم، فصلى عليه. رواه أحمد، وأبوداود، والنسائي، وصححه ابن حبان، والحاكم.

٨٩٥ - وعن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أتتك رسلي فأعطهم ثلاثين درعاً»، قلت: يا رسول الله! أعارية مضمونة أو عارية مؤداة؟ قال: «بل عارية مؤداة». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وصححه ابن حبان.

٨٩٩ - وعن أنس؛ أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم لها بقصة فيها طعام، فضربتُ بيدها، فكسرتِ القصةَ. فضمَّها، وجعل فيها الطعام. وقال: «كلوا» ودفع القصة الصحيحة للرسول، وحبس المكسورة. رواه البخاري.

- والترمذي، وسمى الضاربة عائشة، وزاد: فقال النبي ﷺ: «طعام بطعام، وإناءً بإناءً». وصححه.

٩٠٣ - وعن أبي بكرة؛ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ النُّحْرِ بَنِي: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بِلَادِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا». متفق عليه.

- ٩٢٢ - وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلوات الله عليه قال: «من أحيأ أرضاً ميتةً فهي له». رواه الثلاثة، وحسنه الترمذي. وقال: روي مرسلًا. وهو كما قال، واختلف في صحابيه، فقيل: جابر، وقيل: عائشة. وقيل: عبد الله بن عمرو، والراجح الأول.
- ٩٢٣ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن الصعب بن جثامة رضي الله عنه أخبره أن النبي صلوات الله عليه قال: «لا حمى إلا لله ولرسوله». رواه البخاري.

٩٣٦ و ٩٣٧- وعن ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «لا يحل لرجل مسلم أن يعطي العطيَّةَ، ثم يرجع فيها؛ إلا الوالدَ

فيما يُعطي ولده» رواه أحمد، والأربعة، وصححه الترمذي، وابن حبان، والحاكم.

٩٣٨- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهديةَ،

ويُثيبُ عليها. رواه البخاري.

- ٩٥٤- وعن ابن مسعود رضي الله عنه - في بنت، وبنت ابن، وأخت -
 « قضى النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لابنة النصف، ولابنة الابن السدس - تكلمة
 الثلثين - وما بقي فلأخت ». رواه البخاري.
- ٩٥٥- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :
 « لا يتوارث أهل ملتين ». رواه أحمد، والأربعة إلا الترمذي.
 - وأخرجه الحاكم بلفظ أسامة.
 - وروى النسائي حديث أسامة بهذا اللفظ.

٩٥٦- وعن عمران بن حصين قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن ابن ابني مات، فما لي من ميراثه؟ فقال: « لك السدس » فلما ولى دعاه، فقال: « لك سدس آخر » فلما ولى دعاه. فقال: « إن السدس الآخر طُعْمَةٌ ». رواه أحمد والأربعة، وصححه الترمذي. وهو من رواية الحسن البصري عن عمران، وقيل: إنه لم يسمع منه.

٩٥٧- وعن ابن بريدة، عن أبيه؛ « أن النبي ﷺ جعل للجدة السدس، إذا لم يكن دونها أم ». رواه أبو داود، والنسائي، وصححه ابن خزيمة، وابن الجارود، وقواه ابن عدي.

٩٥٨- وعن المقدم بن معدي كرب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: « الخال وارث من لا وارث له ». أخرجه أحمد، والأربعة سوى الترمذي، وحسنه أبو زرعة الرازي، وصححه ابن حبان، والحاكم.

٩٦٧- وعن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً أتى النبي صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! إنّ أُمِّي أفْتَلتت نفسها ولم توص، وأظنها لو تكلمت تصدقت، أفلها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: « نعم ». متفق عليه، واللفظ لمسلم.

٩٦٨- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث ». رواه أحمد، والأربعة إلا النسائي، وحسنه أحمد والترمذي، وقواه ابن خزيمة، وابن الجارود.

٩٦٩- ورواه الدارقطني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وزاد في آخره: « إلا أن يشاء الورثة ». وإسناده حسن.

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه

للإمام

أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية

رحمته

(٦٩١ هـ - ٧٥١ هـ)

فهذا من بركة الرجل، ومن خلا من هذا فقد خلا من البركة ومُحقت
بركة لقائه والاجتماع به، بل تُمحق بركة من لقيه واجتمع به، فإنه
يضيع الوقت في المآجريات، ويفسد القلب، وكل آفة تدخل على العبد،
فسببها ضياعُ الوقت وفساد القلب، وتعود بضياع حظه من الله،

ومن تأمل حال هذا الخلق، وجدهم كلهم - إلا أقل القليل - ممن
غفلت قلوبهم عن ذكر الله تعالى، وأتبعوا أهواءهم، وصارت أمورهم
ومصالحهم ﴿فُرُطًا﴾ أي: فرطوا فيما ينفعهم ويعود بصالحهم،
واشتغلوا بما لا ينفعهم، بل يعود بضررهم عاجلاً وآجلاً.

فإن العبد مضطر كل الاضطرار إلى أن يكون عارفاً بما ينفعه في
 معاشه ومعاده، وأن يكون مؤثراً مريداً لما ينفعه، مجتنباً لما يضره.
 فبمجموع هذين يكون قد هُدي إلى الصراط المستقيم. فإن فاته
 معرفة ذلك سلك سبيل الضالين، وإن فاته قصده واتباعه سلك سبيل
 المغضوب عليهم. وبهذا يُعرف قدر هذا الدُّعاء العظيم، وشدة الحاجة
 إليه، وَتَوَقَّفُ سعادة الدُّنيا والآخرة عليه.

وقال مجاهد: «اجعلنا مؤتمنين بالمتقين، مقتدين بهم». وأشكل هذا التفسير على من لم يعرف قدر فهم السلف وعمق علمهم، وقال يجب أن تكون الآية على هذا القول من باب المقلوب، على تقدير: واجعل المتقين لنا أئمةً، ومعاذ الله أن يكون شيء من القرآن مقلوباً عن وجهه، وهذا من تمام فهم مجاهد رحمته الله؛ فإنه لا يكون الرجل إماماً للمتقين حتى يأتهم بالمتقين فنبه مجاهد على هذا الوجه الذي ينالون به هذا المطلوب،

الثالث: هداية الخلق ودعوتهم إلى الله ورسوله:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ
إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]. قال الحسن البصري: هذا حبيب الله،
هذا وليّ الله، أسلم لله، وعمل بطاعته، ودعا الخلق إليه، فهذا النوع
أفضل أنواع الإنسان وأعلاهم درجة عند الله يوم القيامة.

وإن كان معطوفاً على الضمير المجرور في ﴿سَبِيلِي﴾ أي: هذه سبيلي وسبيل من أتبعني فكذلك.

وعلى التقديرين فسبيله وسبيل أتباعه الدعوة إلى الله.

الأصل الرابع: قوله: ﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [السجدة: ٢٤]، وفي ذلك دليل على أتباعهم ما أنزل الله على رسوله، وهدايتهم به وحده، دون غيره من الأقوال والآراء والنحل والمذاهب، بل لا يَهْدُونَ إلا بأمره خاصة.

قال الله تعالى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ
 اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات: ١٧]، فالله
 سبحانه هو الذي جعل المسلم مسلماً والمصلي مصلياً كما قال الخليل
 ﷺ: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]،
 وقال: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ [إبراهيم: ٤٠].

منظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق

للشيخ العلامة
عبدالرحمن بن ناصر السعدي

رحمته

(١٣٠٧ هـ - ١٣٧٦ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- فيا سائلا عن منهج الحق يبتغي
 - ٢- تأمل هداك الله ما قد نظمته
 - ٣- نُقِرُّ بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ
 - ٤- ونشهد أن الله معبودنا الذي
 - ٥- فله كل الحمد والمجد والثنا
 - ٦- تسبحه الأملاك والأرض والسما
 - ٧- تَنْزَهُ عَنِ نِدِّ وَكُفٍّ مِمَّا ثَلَّ
 - ٨- ونثبت أخبار الصفات جميعها
 - ٩- فليس يطيق العقل كُنْهَ صفاته
 - ١٠- هو الصمد العالي لعظم صفاته
 - ١١- عليّ علا ذاتاً وقدرأً وقَهْرُهُ
 - ١٢- هو الحي والقيوم ذو الجود والغنى
 - ١٣- أحاط بكل الخلق علماً وقدره
 - ١٤- ويبصر ذرات العوالم كلّها
 - ١٥- له الملك والحمد المحيط بملكه
 - ١٦- ونشهد أن الله ينزل في الدجى
 - ١٧- ونشهد أن الله أرسل رُسُلَهُ
 - ١٨- وفاضل بين الرسل والخلق كلهم
 - ١٩- فأفضل خلق الله في الأرض والسما
 - ٢٠- وَخَصَّ لَهُ الرَّحْمَنُ أَصْحَابَةَ الْأَلَى
 - ٢١- فحب جميع الآل والصحب عندنا
- سلوك طريق القوم حقا ويسعدُ
تأمل من قد كان للحق يقصدُ
إله على العرش العظيم مُمَجَّدُ
نُخَصِّصُهُ بِالْحَبِّ ذُلًّا وَنَفْرُدُ
فمن أجل ذا كل إلى الله يقصد
وكل جميع الخلق حقا وتحمد
وعن وصف ذي النقصان جَلَّ الْمُوَحَّدُ
ونبرأ من تأويل من كان يجحدُ
فَسَلِّمْ لِمَا قَالَ الرَّسُولَ مُحَمَّدُ
وكل جميع الخلق لله يَصْمُدُ
قريب مجيب بالورى متودد
وكل صفات الحمد لله تُسَنَدُ
وبسرا وإحسانا فيأياه نعبد
ويسمع أصوات العباد ويشهد
وحكمته العظمى بها الخلق تشهد
كما قاله المبعوث بالحق أحمد
بآياته للخلق تهدي وترشد
بحكمته جَلَّ الْعَظِيمُ الْمُوَحَّدُ
نبي الهدى والعالمين محمد
أقاموا الهدى والدين حقا ومهدوا
معاشر أهل الحق فرض مؤكّد

- ٢٢- ومن قول أهل الحق أن كلامه
- ٢٣- وليس بمخلوق وأنى خلقه
- ٢٤- ونشهد أن الخير والشر كله
- ٢٥- وإيماننا قول وفعل ونية
- ٢٦- ويزداد بالطاعات مع ترك ما نهى
- ٢٧- نقرب بأحوال القيامة كلها
- ٢٨- تفكر بأثار العظيم وما حوت
- ٢٩- ألم تر هذا الليل إذ جاء مظلما
- ٣٠- تأمل بأرجاء السماء جميعها
- ٣١- أليس لهذا محدث متصرف
- ٣٢- بلى والذي بالحق أتقن صنعها
- ٣٣- وفي الأرض آيات لمن كان موقناً
- ٣٤- وفي النفس آيات وفيها عجائب
- ٣٥- لقد قامت الآيات تشهد أنه
- ٣٦- فمن كان من غرس الإله أجابه
- ٣٧- عليك بتقوى الله في فعل أمره
- ٣٨- وكن مخلصاً لله واحذر من الريا
- ٣٩- توكل على الرحمن حقاً وثق به
- ٤٠- تصبر عن العصيان واصبر لحكمه
- ٤١- وكن سائراً بين المخافة والرجا
- ٤٢- وقلبك طهره ومن كل آفة
- ٤٣- وجمّل بنصح الخلق قلبك إنه
- هو اللفظ والمعنى جميعاً مجود
- بقول كقول الله إذ هو أمجد
- بتقديره والعبد يسعى ويجهد
- من الخير والطاعات فيها نقيد
- وينقص بالعصيان جزماً ويفسد
- وما اشتملته الدار حقاً ونشهد
- ممالكه العظمى لعلك ترشد
- فأعقبه جيش من الصبح يطرد
- كواكبها وقادة تتردد
- حكيم عليهم واحد متفرد
- وأودعها الأسرار لله تشهد
- وما تنفع الآيات من كان يجحد
- بها يعرف الله العظيم ويعبد
- إله عظيم فضله ليس ينفد
- وليس لمن ولّى وأدبر مسعد
- وتجتنب المنهية عنه وتباعد
- وتابع رسول الله إن كنت تعبد
- ليكفيك ما يغنيك حقاً وترشد
- وصابر على الطاعات علك تسعد
- همًا كجناحي طائر حين تقصد
- وكن أبداً عن عيبه تتفقد
- لأعلى جمال للقلوب وأجود

- ٤٤- وصاحب إذا صاحبت كل موفق
 ٤٥- وإياك والمرء الذي إن صحبته
 ٤٦- خذ العفو من أخلاق من قد صحبته
 ٤٧- ترحل عن الدنيا فليست إقامة
 ٤٨- وكن سالكاً طرُق الذين تقدموا
 ٤٩- وكن ذاكر الله في كل حالة
 ٥٠- فذكر إله العرش سراً ومعلنًا
 ٥١- ويجلب للخيرات دنيا وأجلا
 ٥٢- فقد أخبر المختار يوما لصحبه
 ٥٣- ووصى معاذًا يستعين إلهه
 ٥٤- وأوصى لشخص قد أتى لنصيحة
 ٥٥- بأن لا يزل رطباً لسانك هذه
 ٥٦- وأخبر أن الذكر غرس لأهله
 ٥٧- وأخبر أن الله يذكر عبده
 ٥٨- وأخبر أن الذكر يبقى بجنة
 ٥٩- ولو لم يكن في ذكره غير أنه
 ٦٠- وينهى الفتى عن غيبة ونميمة
 ٦١- لكان لنا حظ عظيم ورغبة
 ٦٢- ولكننا من جهلنا قلل ذكرنا
 ٦٣- وسل ربك التوفيق والفوز دائما
 ٦٤- وصل إلهي مع سلام ورحمة
 ٦٥- وآل وأصحاب ومن كان تابعا
- يقودك للخيرات نصحا ويرشد
 خسرت خسارا ليس فيه تردد
 كما يأمر الرحمن فيه ويرشد
 ولكنها زاد لمن يتزود
 إلى المنزل الباقي الذي ليس ينفد
 فليس لذكر الله وقت مقيد
 يزيل الشقا والههم عنك ويطرد
 وإن يأتك الوسواس يوما يُشرد
 بأن كثير الذكر في السبق مفرد
 على ذكره والشكر بالحسن يعبد
 وقد كان في حمل الشرائع يجهد
 تُعين على كل الأمور وتُسعد
 بجنات عدن والمساكن تُمهّد
 ومعه على كل الأمور يسدد
 وينقطع التكليف حين يُخلدوا
 طريق إلى حب الإله ومُرشد
 وعن كل قول للديانة مفسد
 بكثرة ذكر الله نعم الموحّد
 كما قللنا لئله التّعبد
 فما خاب عبد للمهمين يقصد
 على خير من قد كان للخلق يرشد
 صلاةً وتسليما يدوم ويخلد

فَهْرِسْت

- ٧ المقدمة ●
- ٩ كتاب البيوع من بلوغ المرام ●
- ١١ كتاب البيوع ●
- ١١ ١- باب شروطه وما نهى عنه منه
- ٤٣ ٢- باب الخيار
- ٤٧ ٣- باب الرِّبَا
- ٦١ ٤- باب الرخصة في العرايا وبيع الأصول والثمار
- ٦٥ ٥- أبواب السَّلَم، والقرض، والرهن
- ٧١ ٦- باب التفليس والحجر
- ٨١ ٧- باب الصلح
- ٨٣ ٨- باب الحوالة والضمان
- ٨٧ ٩- باب الشُّرْكَةِ وَالْوَكَاةِ
- ٩١ ١٠- باب الإقرار
- ٩٢ ١١- باب العارِيَةِ
- ٩٧ ١٢- باب الغَضَب
- ١٠٢ ١٣- باب الشُّفْعَةِ
- ١٠٦ ١٤- باب القراض
- ١٠٨ ١٥- باب المساقاة والإجارة
- ١١٤ ١٦- باب إحياء الموات

- ١١٩ ١٧- باب الوقف
- ١٢٢ ١٨- باب الهبة
- ١٣٠ ١٩- باب اللقطة
- ١٣٣ ٢٠- باب الفرائض
- ١٤٠ ٢١- باب الوصايا
- ١٤٤ ٢٢- باب الوديعة
- ١٤٥ ● رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه
- ١٦٧ - فصل
- ١٧٢ - فصل
- ١٨٦ - فصل
- ١٩٣ - فصل
- ٢٠٣ المشهد الأول: الإخلاص
- ٢٠٤ المشهد الثاني: مشهد الصدق والنصح
- ٢٠٦ المشهد الثالث: مشهد المتابعة والافتداء
- ٢١١ المشهد الرابع: مشهد الإحسان
- ٢١٥ المشهد الخامس: مشهد المنة
- ٢٢١ المشهد السادس: مشهد التقصير
- ٢٢٧ - فصل وملاك هذا الشأن أربعة أمور:
- ٢٢٩ ● منظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من محمد الصالح العثيمين إلى الابن (....) حفظه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : فقد سالتني بارك الله فيك أن أضع لك منهاجا تسير عليه في حياتك... واني لأسأل
الله تعالى أن يوفقنا جميعا لما فيه الهدى والرشاد والصواب والسداد وأن يجعلنا هداة مهتدين صالحين مصلحين فأقول:
أولا : مع الله عز وجل :

١ - احرص على أن تكون دائما مع الله عز وجل مستحضرا عظمته متفكرا في آياته الكونية مثل : خلق السموات والأرض
وما أودع فيهما من بالغ حكمته وباهر قدرته وعظيم رحمته ومنته . وآياته الشرعية التي بعث بها رسله ولا سيما خاتمهم
محمد ﷺ .

٢ - أن يكون قلبك مملوءا بحبة الله تعالى لما يغذوك به من النعم ويدفع عنك من النقم ولا سيما نعمة الإسلام
والاستقامة عليه حتى يكون أحب شيء إليك .

٣ - أن يكون قلبك مملوءا بتعظيم الله عز وجل حتى يكون في نفسك أعظم شيء .. وياجتمع محبة الله تعالى وتعظيمه
في قلبك تستقيم على طاعته قائما بما أمر به لمحبتك إياه تاركا لما نهى عنه لتعظيمك له .

٤ - أن تكون مخلصا له جل وعلا في عباداتك متوكلا عليه في جميع أحوالك لتحقق بذلك مقام ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ﴾ .

وتستحضر بقلبك أنك إنما تقوم بما أمر امتثالا لأمره وتترك ما نهى عنه امتثالا لنهيهِ فإنك بذلك تجد للعبادة طعما
لا تدركه مع الفضلة وتجد في الأمور عونا منه لا يحصل لك مع الاعتماد على نفسك .

ثانيا : مع رسول الله ﷺ :

١ - أن تقدم محبته على محبة كل مخلوق وهدية وسنته على كل هدي وسنة .

٢ - أن تتخذه إماما لك في عباداتك وأخلاقك بحيث تستحضر عند فعل العبادة أنك متبع له وكأنه أمامك ترسم خطاه
وتنهج نهجه . وكذلك في مخالقة الناس أنك متخلق بأخلاقه التي قال الله عنها : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ . ومتى
التزمت بهذا فستكون حريصا غاية الحرص على العلم بشريعته وأخلاقه .

٣ - أن تكون داعيا لسنته ناصرا لها مدافعا عنها فإن الله تعالى سينصرك بقدر نصرك لشريعته .

ثالثا : عملك اليومي غير المفروضات :

١ - إذا قمت من الليل فاذكر الله تعالى وادع الله بما شئت فإن الدعاء في هذا الموطن حري بالإجابة وقرأ قول الله تعالى :
﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ حتى تختم سورة آل عمران وهي عشر آيات .

٢ - صل ما كتب لك في آخر الليل واختم صلاتك بالوتر .

٣ - حافظ على ما تيسر لك من أذكار الصباح . قل مئة مرة : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير) .

٤ - صل ركعتي الضحى .

٥ - حافظ على أذكار المساء ما تيسر لك منها .

رابعا : طريقة طلب العلم :

١ - احرص على حفظ كتاب الله تعالى واجعل لك كل يوم شيء معين تحافظ على قراءته ولتكن قراءتك بتدبر وتفهم .
وإذا عنت لك فائدة أثناء القراءة فقيدها .

٢ - احرص على حفظ ما تيسر من صحيح سنة الرسول ﷺ ومن ذلك حفظ عمدة الأحكام .

٣ - احرص على التركيز والثبات بحيث لا تأخذ العلم نثفا من هذا شيء ومن هذا شيء لأن هذا يضيع وقتك ويشتت ذهنك .

٤ - ابدأ بصغار الكتب وتأملها جيدا ثم انتقل إلى ما فوقها حتى تحصل على العلم شيئا فشيئا على وجه يرسخ في
قلبك وتطمئن إليه نفسك .

٥ - احرص على معرفة أصول المسائل وقواعدها وقيد كل شيء يمر بك من هذا القبيل فقد قيل : من حرم الأصول حرم الوصول .

٦ - ناقش المسائل مع شيخك أو من تثق به علما ودينا من أقرانك ولو بأن تقدر في ذهنك أن أحدا يناقشك فيها إذا لم
تمكن المناقشة مع من سمينا .

هذا وأسأل الله تعالى أن يعلمك ما ينفعك وينفعك بما علمك ويزيدك علما ويجعلك من عباده الصالحين وحزبه المفلحين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتبه محمد الصالح العثيمين في ٣ رجب ١٤١٢ هـ